من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله
واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد من خلق الله تغييرها
ولا النظر في شي خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها
فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المومنين ولاه الله ما تولى
واصلاه جهنم وساءت مصيرا وروى الخلال باسناد كلهم ائمة عن سفيان
بن عيينة قال سيل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله الرحمن على العرش استوى
قال الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول
البلاغ المبين وهذا الكلام مروي عن مالك بن انس تلميذ ربيعة من
وجه منها ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى
بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على
العرش استوى فاطرق مالك بن انس براسه حتى علاه الرحضاء ثم قال
الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج فقال ربيعة ومالك
الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقين
امروها كما جات بلا كيف فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة
ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق
بالله لما قالوا الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها
بلا كيف فان الاستوى حينيذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم

وايض

وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان
يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف
فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا
بلا كيف وايضا فقولهم امروها كما جات يقتضي ابقا دلالتها على ما هي
عليه فانها جات الفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية
لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت
عليه حقيقة وحينيذ فلا تكون قد امرت كما جات ولا يقال حينيذ
بلا كيف اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول وروى الاثرم
في السنة وابو عبد الله بن بطة في الابانة وابو عمر الطلمنكي وغيرهم
باسناد صحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم مالك بن انس وابن الماجشون
وابن ابي ذيب وقد سيل فيما جحدت به الجهمية اما بعد فقد فهمت
ما سالت فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم
الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير وكلت الالسن عن تفسير صفته
وانحسرت العقول دون معرفة قدره ردت عظمته العقول فلم
تجد مساغا فرجعت خاسية وهي حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر
فيما خلق بالتقدير وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان فاما الذي لا يحول
ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو وكيف يعرف
قدر من لم يبد ومن لم يمت ولا يبلى وكيف يكون لصفة شي منه حد

Copyright © King Saud University